جَامِعة القَاهِرة

كُليّة الْحقُوق

الدِراسَات العُليا

قِسم القانُون الدولي العام

الأبْعَادْ القَانُونِيّة لأَزْمَة إِقْلَيمْ دَارفُور

The Legal Dimentions of Darfur Crisis Region

رِسَالة للحصُول على درجة الماجستير فِي القَانُون الدولى العام

إِعْدَادْ

حَمّادْ وَادِى سَندْ الْكرْتى (آركو)

لجَنَة المُنَاقَشَة والحُكمْ

١- الأسْتاذ الدِكتُور : أحْمَد أبُو الوفَا محمّد حَسَن

أُستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام ، ومدير معهد الأعمال الفرنسى بكلية الحقوق – جامعة القاهرة – مشرفاً ورئيساً

٢- الأُستاذ الدكتور : أَحْمد عَبد الونِيس عَلِى شتّا- أستاذ القانون الدولى العام ، ومدير مركز ابحاث الدول الناميّة – كليّة الإقتصاد والعلُوم السياسيّة – جامعة القاهرة – عضواً

٣- الأُستاذ الدكتور : أَحمد حَسنَ الْرشِيدِى – أُستاذ القانون الدولى العام – ووكيل كُلية الإقتصاد والعلُوم السياسّية – جامعة االقاهرة – عضواً

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
أية قرأنيّة آبيات شِعر	٨ ٩
إهداء	١١
كلمة شُكر وإمتنان	١٢
قائمة المختصرات	١٣
مقدمة وتقسيم	٢٦
الفصل التمهيدي– إفريقيّا وإنتهاكات حقوق الإنسان	٣٠
أزمة السُّودان – أزمة إقليم دارفور	٣٣
تطور القانون الدولى الإنسانى والإنتهاكات الجسيمة للقانون الدولى فى أزمة إقليم دارفور	٤١
حقائق ثابتة فى إقليم دارفور	٤٣
الفصل الأول : التعريف بالسّودان وإقليم دارفور والأزمة الحاليّة المبحث الأول: التعريف بالسّودان وإقليم دارفور والأزمة الحاليّة أولا: التعرّيف بالسّودان ثانيا : إقليم دارفور	٤٤ ٤٥
التركيبة السُّكانيّة فى إقليم دارفور	٥٤
المبحث الثانى : أثر الجغرافيا والتاريخ على الوضع فى إقليم دارفور	٥٧
التاريخ السياسى لإقليم دارفور	٥٨
المبحث الثالث: السلطنات التى تقلدت مقاليد السُلطة فى إقليم دارفور وأثرها فى مقاومة الإستعمار	٦٢
المبحث الرابع: تاريخ المصادمات القبليّة والإحتجاج السياسى المسلح فى إقليم دارفور	٧٠
المبحث الخامس: أطراف الصِراع الحالى وأسباب الصِراع وموقف حكُومة السّودان والوضع القانونى للأزمة	٧٢
حقيقة أصل مليشيّا الجنجويد ومدى صلتها بالحكومة السُّودانيّة	٧٣
إنتهاكات القانون الدولى الإنسانى والقانون الدولى لحقوق الإنسان	٧٨
حركات المعارضة المسلحة فى إقليم دارفور ومطالبهم موقف حكُومة السُّودان من الأزمة	٩٢ ٩٨
الإتفاقيّات التى أُبرمت بين حكُومة السُّودان والجماعات الدارفوريّة المسلحة	١٠١

أسباب النزاع فى إقليم دارفور وتطورات الأزمة	١٠٧
الأسباب الداخليّة	١٠٩
أسباب إقليميّة ودوليّة خُطة حكُومة السّودان لإعادة الإستقرار وحماية المدنيين فى إقليم دارفور	١١٢ ١١٧
الوضع أو الإطار القانونى لأزمة إقليم دارفور	١٢٠
الفصل الثانى: إنتهاكات القانون الدولى فى أزمة إقليم دارفور المبحث الأول: الإلتزامات الواجبة والإنتهاكات المرتكبة من أطراف النزاع	١٢١ ١٢٣
طبيعة الجرائم التى أرتكبت من أطراف النزاع ضد المدنيين فى إقليم دارفور	١٢٥
تكييّف الإنتهاكات فى ضوء القانون الدولى العام	١٢٦
الجرائم ضد الإنسانيّة	١٢٩
جرائم الإبادة الجماعيّة	١٣١
السوابق التاريخيّة لجريمة الإبادة الجماعيّة	١٣٢
جرائم الإبادة الجماعيّة فى إقليم دارفور	١٣٣
جرائم الحرب	١٣٥
المبحث الثانى: الجرائم التى تم إرتكابها خلال النزاع فى إقليم دارفور	١٣٧
القتل الجماعى ذو النمط المنظم والممنهج وعلى نطاق واسع	١٣٧
الوضع القانونى لجرائم القتل فى القانون الدولى العام	١٤٢
جرائم الإغتصاب والعنف الجنسى	١٤٧
البعد العنصرى والعنف الجنسى ضد المرأة فى إقليم دارفور	١٤٧
جرائم الإغتصاب وعدم محاسبة المجرمين	١٤٨
الأثار المترتبة على الإغتصاب والعنف الجنسى فى إقليم دارفور	١٥٣
جرائم العنف الجنسى فى إقليم دارفور	١٥٤
موقف القانون الدولى من الإغتصاب والعنف الجنسى أثناء النزاعات المسلحة	١٥٩
إصابة الأهداف المدنيّة والتهجير القسرى	١٦٠
إصابة الأهداف المدنيّة	١٦٢
الإطار القانونى لإستهداف الأعيان المدنيّة والتهجير القسرى للسُكان المدنيين	١٦٤
إحراق القرى وسلبها من قبل أطراف النزاع فى إقليم دارفور	١٦٦
موقف القانون الدولى من جرائم إحراق قرى المدنيين أثناء النزاعات المسلحة	١٦٧
التشريد القسرى للمدنيين	١٦٩

الوضع القانونى للمشردين ودور المنظمات الدوليّة	١٧٠
العودة القسريّة والإطار القانونى للعودة القسريّة	١٧١
الإطار القانونى للعودة القسريّة للمشردين وحظر الترحيل القسرى	١٧٢
الحماية التى يضفيها القانون الدولى للمشردين قسراً	١٧٦
الأجهزة المعنيّة بحماية المشردين قسراً من ديارهم	١٧٩
ممارسة التعذيب والإختطاف	١٨٠
الإطار القانونى للتعذيب والمعايير القانونية الدوليّة	١٨١
الإختطاف والإختفاء القسرى وموقف القانون الدولى	١٨٥
الضمانات الدوليّة المقررة لحماية حقوق الإنسان أثناء الظروف الإستثنائيّة ودور الهيئات الدوليّة فى الحماية	١٨٩
الفصل الثالث: دور الهيئات الإقليميّة والدوليّة ودول الجوار السُّودانى فى الأزمة المبحث الأول: دور الهيئات الإقليميّة فى الأزمة	١٩٠ ١٩٠
دور الجامعة العربيّة وأزمة إقليم دارفور	١٩٢
دور الجامعة العربيّة وسلام دارفور الجامعة العربيّة وإتجاهات التفاوض بين الأطراف المتنازعة فى إقليم دارفور	١٩٣ ٢٠٠
ملخص تقرير بعثة الجامعة العربيّة إلى دارفور	٢٠٥
ملاحظات البعثة	٢٠٩
توصيّات بعثة الجامعة العربيّة إلى دارفور	٢١٢
ملخص إتفاق سلام دارفور ٥/ مايو ٢٠٠٦م	٢٢٢
ضمانات إتفاق سلام دارفور	٢٢٣
صعوبات وتحديات تنفيذ إتفاق سلام دارفور	٢٢٦
مستقبل إتفاقية سلام دارفور ومستقبل الوضع فى إقليم دارفور	٢٢٩
المبحث الثانى: مجهودات الجامعة العربيّة فى دعم السلام والتنميّة فى إقليم دارفور	٢٣١
الإجتماع التشاورى رفيع المستوى حول الوضع فى دارفور	٢٣٢
مقترحات الجامعة العربيّة لحل أزمة إقليم دارفور	٢٣٦
قمة سرت الليبيّة ودور الجامعة العربيّة	٢٤٠
المؤتمر العربى لدعم الأوضاع الإنسانيّة فى إقليم دارفور	٢٤٣
المبحث الثالث: الإتحاد الإفريقى وأزمة إقليم دارفور	٢٤٥
دور الإتحاد الإفريقى كوسيط فى المفاوضات بين الأطراف المتنازعة فى إقليم دارفور	٢٥١

دور القوات الإفريقيّة (بعثة الإتحاد الإفريقى) وأزمة إقليم دارفور	٢٥٢
المبحث الرابع: دور الهيئات الدوليّة ودول الجوار السُّودانى فى أزمة إقليم دارفور أولاً:دور اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر فى أزمة إقليم دارفور	٢٥٣ ٢٥٨
ثانياً: أزمة إقليم دارفور وموقف مجلس الأمن	٢٦٠
مهام اللجنة الدوليّة للتحقيق حول مزاعم الإبادة الجماعيّة فى إقليم دارفور موقف حكُومة المؤتمر الوطنى من بعض قرارات مجلس الأمن بشأن أزمة إقليم دافُور	٢٦٨ ٢٧٣
دور دول الجوار السُّودانى فى أزمة إقليم دارفُور	٢٧٥
الفصل الرابع: أزمة دارفور والمحكمة الجنائيّة الدوليّة	٢٧٨
المبحث الأول: لجان التحقيق والمحاكم الدوليّة وقانون روما وأزمة إقليم دارفُور	٢٨٣
قانون روما وأزمة إقليم دارفور	٢٨٤
أزمة اقليم دارفور والمحكمة الجنائيّة الدوليّة	٢٨٦
مدى إختصاص المحكمة الجنائيّة الدوليّة فى أزمة إقليم دارفُور	٢٩٠
إختصاص المحكمة الجنائيّة الدوليّة من حيث الأشخاص والموضوع والزمان	٢٩١
جريمة الإبادة الجماعيّة	٢٩٢
هل وقعت جريمة الإبادة الجماعيّة فى إقليم دارفُور	٢٩٥
إنتهاكات نزاع إقليم دارفُور ومدى إعتبارها جريمة إبادة جماعيّة	٢٩٧
الجرائم ضد الإنسانيّة	٣٠٠
جرائم الحرب	٣٠١
الحكومة السُّودانيّة غير راغبة وغير قادرة على محاكمة المجرمين	٣٠٧
المبحث الثانى: الإجراءات القضائيّة للمحكمة الجنائيّة الدوليّة تجاه الوضع السائد فى إقليم دارفور	٣٠٩
المدعى العام للمحكمة الجنائيّة الدوليّة وأزمة إقليم دارفور	٣١٠
القضيّة الأولى – الحالة السائدة فى إقليم دارفور – السُّودان (أحمد هارون، على كوشيب)	٣١٢
التهم التى وجهت إلى المطلوب القبض عليهم (أحمد هارون – على كوشيب)	٣٢١
القضيّة الثانية – الحالة السائدة فى إقليم دارفور – السُّودان (عمر حسن أحمد البشير)	٣٢٢
الظروف التى أرتكبت فيها الجرائم ضد قبائل الزغاوة ، المساليت ، والفور	٣٢٣
الإبادة الجماعية ضد قبائل الزغاوة ، المساليت ، والفُور	٣٢٤
نمط الهجُوم على قرى الزغاوة، المساليت ، والفُور	٣٢٤

مصير الأشخاص المشردين قسراً من ديارهم داخل دارفور	٣٢٤
لجنة التحقيق الدوليّة وجرائم الإبادة الجماعيّة فى إقليم دارفور	٣٢٥
الإبادة الجماعيّة بإلحاق ضرر عقلى جسيم ضد قبائل الزغاوة ، المساليت ، الفور	٣٢٥
الإبادة الجماعية بإخضاع قبائل الزغاوة ، المساليت ، والفور لأحول معيشيّة بهدف إهلاكهم كلياً أو جزئياً	٣٢٦
سلب أراضى قبائل الزغاوة ، المساليت ، والفور	٣٢٦
النية الإجراميّة للبشير (عمر حسن أحمد البشير) متهم هارب من مواجهة العدالة	٣٢٧
ضمان مثول (عمر حسن أحمد البشير) أمام المحكمة الجنائيّة الدوليّة	٣٢٩
مصادر الأدلة التى يستند عليها مدعى عام المحكمة الجنائيّة الدوليّة الدائرة التمهيديّة الأولى التابعة للمحكمة الجنائيّة الدوليّة تصدر قرار بشأن (عمر حسن احمد البشير) المسئولية الملقاة على عاتق حكومة السّودان لتنفيذ طلب الدائرة التمهيديّة لإلقاء القبض على المتهمين وتسليمهم فوراً الى المحكمة الجنائيّة الدوليّة لمواجهة العدالة الدوليّة	٣٣٠ ٣٣٠ ٣٣٢
القضية الثالثة – الحالة السائدة فى إقليم دارفور – السّودان (قادة المتمردين الثلاثة) لإجراءات الإفتراضيّة بعد صدور أمر القبض من الدائرة التمهيديّة	٣٣٤ ٣٣٨
مايجب على الحكومة السُّودانيّة فعله	٣٤٢
المحكمة الجنائية الدولية والسيادة الوطنيّة للدول وحصانة رؤساء وقادة الدول حال إرتكابهم جرائم دوليّة خطيرة	٣٤٤
القانون الدولى ومسألة حصانة الشخصيات الرسميّة موقف حكُومة المؤتمر الوطنى من المحكمة الجنائيّة الدوليّة موقف حكُومة المؤتمر الوطنى من قرار الدائرة التمهيديّة والقاضى بضرورة اعتقال رئيس السّودان السابق (عمر البشير)	٣٤٨ ٣٥٣ ٣٥٦
النظام القضائى فى السودان	٣٥٩
المحاكم الجنائيّة الخاصّة بأحداث دارفُور	٣٦٦
فكرة العدالة الإنتقاليّة	٣٦٩
عناصر وأدوات العدالة الإنتقاليّة	٣٧١
التسلسل التاريخى للأحداث	٣٨٠
خاتمة	٣٨١

النتائج والتوصيّات المراجع	٣٨٩ ٣٩٣

الوثائق الرسميّة وملاحق الدراسة :

- **تقرير اللجنة الدولية لتقصى الحقائق حول مزاعم الإبادة الجماعيّة فى إقليم**
- **دارفور – ٢٠٠٤–٢٠٠٥م**
- **قرارات مجلس الأمن المتعلقة بأزمة إقليم دارفور – ٢٠٠٤-٢٠٠٨ م**
- **تقرير الحكُومة السُّودانيّة لتقصى الحقائق فى دارفور حول إنتهاكات**
- **حقُوق الإنسان ومزاعم الإغتصاب ٢٠٠٤م**
- **تقرير الأمم المتحدة السامى لحقُوق الإنسان – حالة حقُوق الإنسان فى إقليم دارفُور ٢٠٠٥م**
- **الوثائق الصادرة عن المحكمة الجنائيّة الدوليّة ، والمتعلقة بالوضع السائد**
- **فى إقليم دارفور**
- **بيانات صادرة عن التحالف العربى من اجل المحكمة الجنائية الدوليّة**
- **بيانات وتوصيات صادرة عن المركز العربى لإستقلال القضاء والمحاماة**
- **وثائق رسميّة صادرة عن جامعة الدول العربيّة**
- **وثائق صادرة عن الإتحاد الإفريقى**

بِسم الله الرّحمنَ الرّحِيم

يقول الله عزوجل :

(وَلا تَحْسَبَنّ اللهَ غَافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظّالمُون).

صدق الله العظيم

الجزء الثالث عشر

الحزب رقم (٢٦)

سورة إبراهيم الأية (٤١)

القرآن الكريم

أبيات شِعر لكُل مجرم وسفّاح (مصاصِي دِماء البشر آين ما كانُوا)

قبَيحُ هُو وجْهَكَ المرْسُومْ مِن أشلاءِ قتْلآنا

جَبانُ هُو سَيْفُكَ المسمُومْ فِي أحشاءِ موْتَانا

وَضِيعُ هُو صَوتُك المرْصُودْ فِي آنّاتِ آسْرانا

بالثُوارةِ – والإنجيلِ – وقرْءانَا – والقيِمْ والضمِير الإنْسَانى الطبيعِى

وَيسْألنِي فِي دَارفُور المنكُوب آمامَ القبرُ طفل

لماذا لايزور الموتُ آوْطاناً سِوانا (سِوى دار زغاوة ، مساليت ، وفور ...الخ)

لماذا يسْكر العرْبيدُ مِنْ أحشاء أمْي وأخْتِى

ويجعل خمرهُ دوماً .... دِمانا

يَصيحُ الآن يصرخ فى حِمانا

آيا الله صار العدلُ سجانا

آيا الله صَار الحقّ بُهتانا

آيا الله صَار المملك طُغيانا

وآضحى القهرُ سُلطانا

إهداء :

*** إلى نبع الحنان والعطاء بلا حدود – الوالدة العزيزة : ملِكّة حَامِد خَلِيلْ (جنقل)**

إلى من علمنى قيم العدل وحقُوق الإنسان – الوالد العزيز : وَادِى سَندْ الكرْتِي (أزْكُو)

إلى جميع إخوانى وإخوتى وإلى جميع أفراد عشيرتى .

*** إلى الضحايا فى إقليم دارفُور ، ضحايا أكبر وأعظم كارثة إنسانيّة على مستوى العالم فى الوقت الراهن إلى المشردين قسراً داخل إقليم دارفُور الذين أجبروا على ترك ديارهم هرباً من أتون الجحيم فى الإقليم ،إلى من أُحرقت قراهُم ونُهبت أموالهم جبراً وعنوةً ، إلى آلاف النساء اللواتى فقدنّ فلذات أكبادهنّ فى إقليم دارفور .**

*** إلى آلاف النساء والفتيات اللواتى أغتصبن ، ومايزلن يغتصبن أمام أبائهنّ وأمهاتهن وأزواجهن وإخوانهن، وأخواتهن ،إلى من أضُطهدوا وعذبوا وتم وضعهم فى ظروف معيشيّة قاسيّة مدروسة مسبقاً، بهدف إهلاكهم جزئياً ، أو كلياً ، إلى من دُمرت وسائل عيشهم فى إقليم دارفور ، إلى من تم إخضاعهم لأضرار عقليّة وجسديّة وظروف مدروسة مسبقاً بقصد إهلاكهم رويداً رويداً .**

*** إلى الناجين من جحيم دارفُور الذين تم إفقارهم والتحرش بهم بواسطة أسلحة صامتة ، كلاإغتصاب – والتجويع – والخوف .**

*** إلى من تم إستهدافهم وأرتكبت ضدهم أنماط من الجرائم الدوليّة الخطيرة وعلى نطاق واسع ، وتم إبعادهم عن منازلهم عنوةً وبشكل منظم ومنهجى وواسع النطاق ،لأسباب لاتتعلق بالنزاع وقد حُرموا من فرصة العودة إلى منازلهم التى سُلبت من قبل مستقدمين جدد خارج حدود السُّودان.**

*** إلى آلاف الضحايا من الأطفال والنساء والمسنين والمرضى ، الذين دمرت وسائل عيشهم ومنازلهم ونهبت ممتلكاتهم .**

*** إلى أطفال إقليم دارفور العزل الذين قُتْلُو ويتمُوا ، وتم تجنيدهم عسكرياً وَزُجّ بهم فى الميادين القتاليّة وهم فى نُعومة أظافرهم .**

* إلى من أُستخدمت ضدهم سياسّة الأرض المحروقة لتدميرهم بالكامل ، إلى من تم إخضاعهم إلى الأذى الجسدى والنفسى وأعمال القتل والإغتصاب والإختطاف والحرمان من المساعدات الإنسانيّة ، وغيرها من الظروف التى تُفضِى إلى إهلاكهم جزئياً أو كلياً .

* إلى من أستخدمت ضدهم سياسة الإبادة الجماعيّة ، وسياسة القضاء الكامل على الشعوب الأصليّة ، وإنهاء تاريخهم (الزغاوة، المساليت ، الفور...الخ) . إلى الضحايا فى إقليم دارفور الذين لايدرون من يحميهم – حيث الجناة يعصبون أعينهم – ومن تقع عليهم واجب حمايتهم يعصبون أعينهم أيضاً – لايدرون إلى أين المفر وإلى من المفر ... إنهم عرضة للإنتهاكات .

* إلى الأرواح آلتى أُزهقتْ ظلماً وعنصريّةً ، إلى العروض التى أُنتهكتْ ، والقرى التى دُمرتْ وسُويت بالأرْض تماماً ، إلى الممتلكات والأرض التى تم سلبها ، إلى كافة المهمشين فى السُّودان الذين يرزحون تحت رق وعبوديّة وعنصريّة حكُومة المؤتمر الوطنى ، إلى أولئك الذين يتعرضون للتعذيب والقسوة والقهر والإضطهاد والذل والإهانة فى معتقلات الأجهزة الأمنيّة القمعيّة السُّودانيّة . إليكم جميعاً أقول لكم : (فمهما طال الليل فلا بد أن ينجلى ولابدّ للقيد أن ينكسر – فصبراً ثم صبراً) .

* إلى كل وطنى غيور يعمل من أجل إبعاد الدولة السُّودانيّة عن خطر شبح الإنزلاق نحو الشواطىء الرواندية ١٩٩٤م ، أو الحرب الأهليّة الشاملة (الصومال نموذج إفريقى لدولة فاشلة)،(فراغ قانونى وسياسى خطير لأكثر من عقدين من الزمان ، فليتعظ أبناء وطنى السُّودان)، أو الإنقسام الداخلى إلى دويلات صغيرة .

* إلى من وقفوا فى وجه الطغاة والمستبدين ومروجى الإضطهاد فى العالم .

* إلى روحه الطاهرة – مارتن لوثر كينج، الذى من أجل الحريّة والمساواة تعلم الصبر ، ومن أجل المعذبون فى الأرض نفذ صبره ، الى روح أبيكاريس ، التى قاومت آلام التعذيب الوحشيّة، بالعزم المنيع والإرادة الحديديّة ، فقاومت بذلك ظلم وجبروت وتكبر (نيرون) الطاغيّة صاحب الهطرقة والمحرقة .

* الى روح المناضل الجسُور (الشهيد، الإنسان ، الغالى: جَمالِى حَسنْ جَلالَ الدِينَ) ، الذى من آجل الحريّة ، والتحرر من الذُل والهوان والعبوديّة فى السُّودان ، قدّم مُهجته رخيصةً ، عندما حصدها رصاصة الغدر والجبن .

* إلى مانديلا سجين الحريّة والإستقلال فى دولة جنُوب إفريقيا . الى جاكوما زوما ، الذى رفض تقديم الدعوة الى متهم هارب من مواجهة العدالة الجنائيّة الدوليّة . إلى أولئك الضباط الأشراف الذين رفضوا الإنصياع للتعليمات التدميريّة فزجّ بهم فى غياهب سجُون المؤتمر الوطنى ، لهم منّا التحية الغالية .

* إلى كل الشُرفاء فى العالم الذين يهتمون بقضيّة دارفُور العادِلة .

إليكمْ جميعاًُ أُهْدى هذا العمل .

حمَاّد وَادِى سَند الكرتى (آركو، كُرتِكييلا) *hammadsand_arco@yahoo.com*

كلمة شُكر وإمتِنانَ

كان من الواجب على ، وبعد أن وفقنى الله إلى إنجاز هذا العمل ، أن أتقدم بوافر الشكر والإمتنان ، والتقدير ، وأعظم معانى التجليل إلى معلمى ، وأستاذى الفاضل – الأستاذ الدكتور : أحمد أبو الوفا محمد حسن ، أستاذ ، ورئيس قسم القانُون الدولى بكليّة الحقُوق، ومدير معهد الآعمال الفرنسى – جامعة القاهرة ، والذى كان لهُ دور مقدر وعظيم فى إتمامها ، وخروجها على هذا النحو ، فلقد كان أستاذى الجليل مثال فى التعاون ، والجود بعلمه الفياض ، ولم يبخل على بشىء طيلة فترة الدراسة التى إستغرقت العام ونصف العام ، فلقد نهلت من علمه ونصائحه الكثير منذ أن كان هذا العمل فكرة حتى أصبح واقعاً ملموساً ، فكم أثقلت عليه فى مكتبه تارةً ، والإتصال به تلفونياً سواء داخل مصر أو خارجها تارةً أخرى ، وكان فى جميع الأوقات يقابلنى بإبتسامته المعهودة ، وبنفس راضيّة ، كما أننى كنت أقتطع جزء كبير من وقته الثمين لمناقشة بعض أرائِه وتوجيهاته المضيئة ، إذ كانت لإرائه ومناقشاته أبلغ الأثر فى إنجاز هذه الرسالة . فجزى الله أستاذى ومعلمى – الأستاذ الدكتور – أحمد أبُو الوفا محمّد حَسَن ، خير الجزاء ومتعه الله بدوام الصحة والعافيّة .

ويسعدنى ويشرفنى كثيراً أن أتقدم بخالص الشُكر والتقدير إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور : أحمد عبد الونيس على شتّا – أستاذ القانون الدولى العام، ومدير مركز آبحاث الدول الناميّة –كليّة الإقتصاد والعلوم السياسيّة – جامعة القاهرة .

لتحمله عناء ومشقة قرأءة هذه الرسالة ، والإشتراك فى لجنة المناقشة والحكم عليها ، والذى تشرفت بمعرفته قبل أن أراه من خلال أبحاثه ومقالاته المتميزة فى مجال القانون الدولى العام ، والتى نهلت منها الكثير – فلسيادته وأفر الشُكر والتقدير .

كما يشرفنى كثيراً أن أتقدم بوافر الشُكر والتقدير والإمتنان – إلى العالم الكبير – الأستاذ الدكتور : أحمد حسن الرشيدى – أستاذ القانُون الدولى – ووكيل كُلية الإقتصاد والعلُوم السياسيّة – جامعة القاهرة .

لتحمله قرأءة هذه الرسالة ، والإشتراك فى لجنة المناقشة والتحكيم ، والحكم عليها ، والذى تعرفت عليه من خلال أبحاثه المتميزة فى مجال القانون الدولى العام ، فلسيادته جزيل الشُكر والإمتنان والتقدير.

وفى ذات السياق فإنه يجب ان لايفوتنى أن أتقدم بالشُكر الجزيل للأستاذ الجليل– ناصر أمين – الأمين العام للمركز العربى لإستقلال القضاء والمحاماة ، ومنسق التحالف العربى من أجل المحكمة الجنائيّة الدوليّة ، والشكر موصول لكافة أعضاء المركز العربى لإستقلال القضاء والمحاماة ، والشكر موصول بصفة خاصّة الى صديقى وأخى ،الأستاذ– محمّد عَلِى فتْح الله ، فلهُ منىّ جزيل الشُكر والإمتنان والتقدير والحبْ .

كل الشُكر والتقدير والإمتنان ومن أعماق قلبى للأستاذ – الجليل الموقر– المتواضع بعلمه – زَيدْ الصبّان ، مدير قسم العلاقات الإفريقيّة بجامعة الدول العربيّة ، الذى لم يألوا ولم يدخر جهدا فى سبيل تقديم كافة انواع المساعدة المتاحه له ، فلهُ منى كل الحب والتقدير والإمتنان .

كما لايفوتنى أن اتقدم بجزيل الشُكر والإمتنان للأستاذة – هالة عمر ، فى ادارة إفريقيا والتعاون العربى الإفريقى بجامعة الدول العربيّة .

ويسعدنى كثيراً أن اتقدم بخالص الشُكر والتقدير والإمتنان والحب للسيد السفير حسنى ، مدير إدارة إفريقيا والتعاون العربى الإفريقى ، بجامعة الدول العربيّة ، الذى لم يدخر جهداً فى تقديم يد العون والمساعدة للمنكوبين والضحايا فى المناطق التى تشهد نزاعات مسلحة (الصومال – السُودان) ، وذلك من خلال موقعه المهم فى الجامعة العربية .

كل الشّكر والتقدير والإمتنان ، للدكتورة ، أمانى الطويل ، الخبير بمركز الأهرام الإستراتيجى ، والمتخصصة فى الشئون السّودانية والمغربيّة ، كما يسعدنى كثيراً أن اتقدم بخاص الشكر والإمتنان والإحترام والتقدير للأستاذ – صدقى يعقوب ، المدير المالى بجامعة الدول العربيّة .

قائِمة المُختصرات

list of abbroeviations

U-N –the united nation

U-N-S-C – united nation security council

A-U- african union

F – fur ethnic group – ALBASHIR intends to destroy in substantial part the of fur ethnic group in darfur

Z- Zaghawa ethnic grou - ALBASHIR intends to destroy in substantial part of the Zaghaw ethnic group in darfur

M- Masalit ethnic group - ALBASHIR intends to destroy in substantial part of the Masalit ethnic group in darfur

S-LM- /A- sudan liberation movement army

JEM- the justis and equlity movement

D-A-P-darfur peace agreement

JEN- the janjaweed militia

D-C- darfur crisis

ICC- the international criminal court

A-U-M- african union mission

I-C-R-C- international committee of the red cross

G-O-S- government of the sudan

A-F-M- African union mission in sudan – darfur

P-K- peace keepers

H-R-W- human right report in sudan

مقدمة وتقسيم:

إن دول القارة الإفريقيّة من أكثر الدول التى تكثُر فيها الصراعات الأهليّة ، وقد إزدادت تلك الحروب بشكل ملحُوظ ، ومثير لقلق المجتمع الدولى فى العقد الأخير من القرن الماضى ، ووصلت بعض الحروب إلى حد الإبادة الجماعيّة – *the genocide* (رونداا ١٩٩٤م) ([1])**، ونعتقد أن تلك الحروب الأهليّة مرتبطة بشكل وثيق بالأزمات السياسيّة ، ونظم الحكم ، والممارسات السُلطويّة ، والتهميش ، والظُلم لبعض الفئات الوطنيّة داخل الدولة الواحدة ، كما أن عدم إستقرار نظم الحكم فى الدول الإفريقيّة الناتجة عن ظاهرة الإنقلابات العسكريّة المستمرة ، وعدم إكتمال مشروع الدولة الوطنيّة فى القارة الإفريقيّة بصورة عامة ، فضلاً عن الإنتماءات ذات الأطر الضيقة ، والتدخلات الأجنبيّة ، وغيرها من الأسباب التى كانت كفيلة لزعزعة الوضع الأمنى فى معظم دول القارة ، والسُودان بالطبع إحدى الدول الموبوءة بالصراعات الأهليّة ، فحرب الجنوب السودانى التى إستمرت واحد وعشرون عاماً ، والتى حطمت كل الأرقام القياسيّة بكونها أطول حرب أهليّة فى القارة الأفريقيّة ، حيث قُتل أكثر من مليونى شخص ، فضلاً عن الإنتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان أثناءها ،والأعداد الضخمة التى لاتحصى من الضحايا ، والمشكلات الإقتصاديّة والإجتماعيّة فى غاية الخطورة التى لم يعهدها المجتمع السُودانى من قبل ، حيث إزادت وبشكل ملحوظ الأنشطة الخارجة عن القانون مثل نهب المواشى ، وتهريب العاج والذهب والأحجار شبه الكريمة وإختزان السلع للربح ، وإنتشار تجارة الأسلحة بين المليشيات القبليّة .**

كما أن حرب الجنوب السُودانى كبّدت الإقتصاد السُودانى المنهار مليونى دولار يومياً فى ظل بيئة سودانية طاردة للإستثمار الوطنى ، والأجنبى ، وظروف أمنيّة فى غاية التعقيد ، والذى إنعكس بدوره سلبا على الناتج القومى ، وإرتفاع معدلات البطالة بشكل ملحوظ ، وسوء الخدمات العامة التى تقدم من قبل الدولة . وبينما كانت أنظار العالم تتجه صوب مدينة نيفاشا بكينيا ، لرؤية تتويج إتفاق السلام بين الحركة الشعبيّة لتحرير السودان ، والحكومة السُودانيّة –*GOS* ، لوأد أطول حرب أهلية فى إفريقيا ، فإذا النزاع يشتعل من جديد فى غرب السُودان – إقليم دارفور المنطقة الواقعة فى غرب السّودان الذى يشهد أكبر وأعظم كارثة إنسانيّة على مستوى العالم فى الوقت الراهن .

---

[1]) رونداا – دولة صغيرة جدا تقع فى وسط افريقيا ، ولها حدود مشتركة مع كل من أوغندا وكينيا والكنغو الديمقراطية وبورندى وتنزانيا ، وهى عضو فى مجموعة دول شرق وجنوب القارة الإفريقية . فى إبريل من العام١٩٩٤م ، شن القادة المتطرفين من جماعة الهوتو التى تمثل الأغلبية فى رونداا ، حملة أبادة جماعية ضد الأقلية من قبيلة التوتسى ، وخلال فترة لاتتجاوز ١٠٠ يوم قتل ما لايقل على ٨٠٠٠٠٠ شخص ، وتعرض كثير من النساء للإغتصاب والعنف الجنسى ، ونتيجة لذلك تم تشكيل المحكمة الجنائية الدولية – ictr، لمحاكمة المتهمين بالجرائم الكبرى امام العدالة . لمزيد من التفاصيل حول جرائم الإبادة الجماعية فى رونداا ١٩٩٤م يرجى مراجعة مذكرة الأمين العام للأمم المتحدة االتى أحيل فيها التقرير السنوى رقم (١٣) للمحكمة الجنائية الدولية لروندا - الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة رقم (٦١) الجلسة العامة (٢٦) – ٩ أكتوبر من العام ٢٠٠٦م .